الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

القيم الإجتماعية هو الدروس المستفادة من السلوك وطريقة الحياة الاجتماعية. فى هد ترتبطار تباطا و ثيقا الأعمال الأدب. لأن الأعمال الأدب ويمكن أيضا أن يكون مصدرها من الحقائق التي تحدث في المجتمع. القيم هذا و يشمل ضروريات الحياة معا، مثل الحب والثقة والتقدير والجوائز. القيم الإجتماعية في السؤال هو الاهتمام بالبيئة, القيم فى الأعمال الأدب, القيم الإجتماعية يمكن أن ينظر إليه من انعكاس على المجتمع أن يتم تفسير ذلك من المتوقع أن توفر زيادة حساسية الذوق الإنسان.

أهمية علاقات جيدة مع الدول المجاورة وغيرها لتشديد العلاقة بين زميل,فعل الخير للآخرين يجعل الحياة الهدوء و سلمية. هذاه القيم الاجتماعية التي يجب أن يتم تشغيلها فى الحياة كل يوم. العديد من الدروس التي يمكن استخلاصها من القيمة الاجتماعية للعلاقة بين الإنسان و المجتمع. كما هو الحال في الرواية أحلام النساء الحريم, العديد من الأحداث التي تحتاج إلى أن يتبع كل الإنسان هو كائن اجتماعى.

افنسان ليس يمكن أن يعيش وحده دون وجود الآخرين في محيط, نقطة واحدة تتطلب أن مساعدة من الآخرين, أهمية في حياة المجتمع و الجوار هو الآنخراط في المجتمع, لأن جوهر الإنسان هو كائنات اجتماعية, و كما كان الحال في الحريم الذين لديهم التكاتف فى البيئة المحيطة. يمكن أن ينظر إليه من التقاليد و الحياة عاش فى بيئة الحريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الأول : شكل القيم الاجتماعية فى رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي

١. الديب

القيم الدينية التي تظهر في رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي التي كتبها الحياة تنفس التقاليد اليومية التي توجد داخل جدران الحريم. وتتأثر أيديولوجيات الإسلام حتى أن العنصر الديني المهيمن هو الإسلام.

في هذا التحليل يبدو عندما يصف المؤلف حياة الحريم التي يجب أن تلتزم الحدود والتقليد, إصدار أي دين سوف يكون هناك تقليد الذي ينعكس فيه. كما يلي :

" كان أبي و عمى بيديان الاحترام لزين كفرد من أفراد الجيل المغربي الجديد الذي يعقد عليه الأمل بدفع البلاد نحو الخلاص ؛ فقد كان يوم المصلين في مسجد القرويين يوم الجمعة, حيث كان يتوافد رجال فاس جميعهم شيوخا و شباب, و قد ارتدى كل منهم جلبابه التقليدي الأبيض, و بابوجه الجميل المصنوع من الجلد الأصفر؛ من أجل تادية صلاة الجمعة جماعة. " [١]

في الاقتباس أوضح أن هناك تقليد الذي يجب أن يطاع من قبل الشاب عندما كان على وشك تشغيل صلاة الجمعة،كان عليه أن ارتداء جلباب ابيض ويرتدي الصنادل الجلدية. قرون وكذلك الصفوف في صلاة الجمعة انعكس بالفعل في صلاة الجمعة. كما يلي :

[١] فاطمة المرنيسي, أحلام النسائ الحريم: حكاية طقولة في الحريم (دمشق : دار الورد), ص١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" بشكل رسمي, كان اجتماع ظهر الجمعة دينيا, لكن الناس جميعهم بمن فيهم الفرنيسيين كانوا يدركون أن الكثير من قرارات (المجلس البلدي) الهامة كان يتخذ خلال ذلك الاجتماع ؛ فلم يكن يشارك في تلك الصلاة أعضاء المجلس البلدي كافة- كالعم علي و حسب, بل كان يوديها أيضا ممثلو الفرق الاجتماعية في المدينة, بتداء من فعهم مقاما, وصولا إلى أدناهم مرتبة." [٢]

"إن الجماعات الخمس – التي أسهمت خلال قرون في خلق الوضع الفكري و الاقتصادي للمغرب –كانت ممثلة على أوسع نطاق في المسجد يوم الجمعة. أولى تلك الجماعات جماعة (العلماء) الذين كرسوا حياتهم للعلم, و الذين نستطيع غالبا أن نجد لهم أسلاقا في الأندلس أو : إسبانيا الإسلامية."

"ثانية تلك الجماعات جماعة (الأشراف) أو أولئك الذين يتحدرون من نسل النبي, و يتمتعون بهيبة عظيمة و يؤخذ لهم الاعتبار كله, و الذين يودون دورا رمزيا شعائريا في مراسم الزواج و الولادة و الدفن."

"لأن ذلك كان من اهتمامات و اختصاصات (التجار) الذين كانوا يشكلون الجماعة الثالثة : جماعة المتحذلقين و الشطار."

" في الترتيب الرابع تأتي عائلات (الفلاحين) أي : ملاك الأراضي ؛ و ينتمي إلى هذه الجماعة كل من أبي و عمي."

[٢] نفس المراجع, ص ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"أما الجماعة الخمسة في المدينة – وهي أكثر الجماعات عددا- فكانت جماعة الجرفيين, و عمليا هم الذين كانوا يصنعون فى ورشاتهم الحرفية كل المنتجات المغربية قبل أن يغزو الفرنسيون السوق بسلعهم المصنعة في مصانعهم." [٣]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أن صلاة الجمعة لا تتجاوز قيمتها الدينية ولكن أيضا لقاء لصلاة الجمعة المنتجات السياسي قرارات هامة للمجلس البلدي (مجلس المدينة). في الاقتباس أعلاه وأوضح أن الصفوف في صلاة الجمعة هناك ينعكس خمسة خط الأكثر أهمية أولا في رجال الدين، الثاني هو الكوم سيارف أو أحفاد النبي, الثالث و الرابع الكوم الفلاح ينقسم إلى اثنين من المزار عين الفقراء الذين ليس لديهم ملاك الأراضى والغنية والحكام، والأخير هو أكبر مجموعة في مدينة (الحرفيين).

بالإضافة إلى الاقتباس أعلاه، هناك أيضا يقتبس التي تشير إلى وجود علاقة الإنسان مع الله, المقتطف التالي يتضح من الطريقة التي الصلاة. كما يلي :

"الصلاة هي خلق فراغ, و نسيان العالم لبضع دقائق : كي تستطيعوا أن تفكروا بالله فقط ؛ فلا يمكن للمرء أن يفكر بالله و في الوقت نفسه بمشاكله اليومية, تماما مثلما يتعذر عليه السير في اتجاهين بآن معا؛ إذ لن يصل و الحال هذه إلى أي مكان, أو في جميع الأحوال إلى حيث يبتغي الوصول." [٤]

في الاقتباس أعلاه أوضح أن الصلاة تتطلب تركيز ما هو مطلوب في وقت الصلاة. من تركيز جيد من شأنه أن يخلق فراغا، ونسيان العالم لفترة من الوقت حتى تتمكن من التفكير في الله.

---

[٣] نفس المراجع, ص ١٠٧-١٠٨

[٤] نفس المراجع, ص ٢٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالإضافة إلى الاقتباس أعلاه، هناك أيضا يقتبس التي تظهر الثقة مينا ضد تعاليم النبي. هذا الاقتباس و ينظر إلى عندما مينا قال سمير و فاطمة عن تعاليم الرسول في أمور السحر. كما يلي :

" إن النبي كان يعارضها كليا, ومع ذلك كان الجميع يقول لها : إن النبي كان فقط ضد السحر الأسود الموجه لإيذاء الناس, أما إحراق الطلاسم مع المسك أم الزعفران, و ترتيل تعاويذ سحرية عند اكتمال البدر؛ لزيادة على الجذب و الإغواءُ أو لجعل الشعر ينمو و النهدين يكبران, فليس في ذلك إثم يعاقب الله عليه. إن الله (لطيف رحيم) تجاه عباده الضعفاء المحتاجين, وهو كريم جدا لكي يحيط بحاجاتهم. لكن مينا كانت تزعم أن النبي لم يكن يميز بين ضروب السحر, و أن كل النسوة اللائي يمارسن السحر – مهما كان نوعه – سوف يلاقين مفاجآت غير سارة يوم القيامة." [٥]

في الاقتباس أعلاه يوضح أن الإيمان أو الاعتقاد هو مفتاح كل شيء في تعاليم الإسلام. في تعاليم الإسلام ذكر أن الإدانة هي تتويج لجميع الإيمان أو العقيدة. كما مينا وهو ما يفسر أن النبي نهى السحر الأسود وتسمح لنا لحرق تميمة، والبخور والزعفران أو الكلمات الإملائي على سطح القمر الكامل,إطالة شعر و رفع الجسم و تكبير الثدي التى سمحت. لأن الله هو لينة (الطيف) و جميع المحبين (الرحم).

وبالإضافة إلى ذلك, هناك أيضا التعليمية القرآن التى تعيشها الشخصية الرئيسية عندما كانت صغيرة. كما يلي :

---

[٥] نفس المراجع, ص ٢١٨-٢١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"التربية هي تعلم تعيين (الحدود) حسب ماتقول لالا طم, مديرة المدرسة القرآنية التي أرسلت إليها في الثالثة من عمري." [٦]

" في أثناء فتح إسبانيا (أي وقت حولت الأسرة العربية الأموية – القادمة من دمقشق- الأندلس إلى حديقة ورافة الظلال,و شيدت قصور قرطبة و إشبيلية) حذا اليهود حذو العرب. لقد روت لنا لالا طم كل هذا, مكررة قولها كثيرا, حتى أن الأمور اختلطت علي إلى حد اعتقادي أن ذلك كله قد ورد ذكره في القرآن, وستدركون هذا؛ إذ لم تكن لالا طم – فى معظم الأوقات – تعنى كثيرا بشرح معاني آيات القرآن؛ بل كنا نكتفى بنسخها على (لوحاتنا) – أي : سبوراتنا- و نحفظها عن ظهر قلب أيام السبت و الأحد و الاثنين و الثلاثاء. كان كل منا يجلس على طراحته الصغيرة و اضعا (اللوحة) في حجره, ويقرأ بصوت عال مرتلا حتى تعلق الآيات في ذهنه." [٧]

في بعض من الاقتباس أعلاه وأوضح أن هذه الدراسة تهدف إلى تحديد الحدود, وإلى كل طفل في مدرسة القرآن الكريم في أيام معينة تحتاج إلى نسخ وقراءة نسخة من القرآن و استظهر الكتابات, حتى فاطمة و الأصدقاء لا ارتكاب أخطاء. ووفقال المعلم فاطمة لالا تام ارتكب خطأ في الدين يسمى تاصيف أو التجديف ضد الدين.

وبناء على التحليل السابق يمكن الاستنتاج أن ترد القيم الدينية في رواية "أحلام النساء الحريم" لفاطمة المرنيسي هي عقيدة دينية أو إسلامية يتأثر بشكل ملحوظ جدا من التقاليد والعادات التي توجد في المغرب. المزيد من الآراء من التعليم التي تمر بها الشخصية الرئيسية، التى تلزم لحفظ القرآن لأن القرآن هو توجيه لحياة الإنسان، ويجب

---

[٦] نفس المراجع, ص ١٤

[٧] نفس المراجع, ص ١١٣-١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الأطفال تطيع ما يقال من قبل المعلم. من اعتقادهم في الأنبياء عليهم بعيدا عن حرمه الله لأن لديهم الحدود التي لا ينبغي أن تنتهك من قبل الحريم.

٢. المشاورة

كل النشاط فى الحريم, و فى الحريم فاطمة دائما يتم المشاورة قبل الاهتمام المشترك. الاكتناز من الحريم واضحة جدا كل يوم في كل نشاط من أجل الحياة في بيئة الحريم هو الحياة من المجموعة. كما يلي :

"وكنت تردد على الدوام : (من سمع يوما عن عشرة عصافير تحيا في العينه ؟ ليس من الطبيعي العيش مع جماعة بهذا العدد, إلا إذا كان الهدف منه خلق متعسة الناس)". [٨]

في الاقتباس أعلاه أوضح أم فاطمة أن الكراهية الجماعية على الحياة التي عاش فيها لانه لا يستطيع ان يعيش بحرية مثل أي عائلة أخراى.

المشاورة يقام من أجل تحقيق الانسجام و الراحة في بيئة الحريم. وأحد الأمثلة على أنشطة التداول فعلةا عند تحديد النظام الغذائي بعد العشاء. كما يلي :

"كانت لالا راضية زوجة عمي تحوز مفتاح بيت المؤن, و حتى إن سالتكم ذات يوم بعد العشاء عم ترغبون في تناوله من الطعام خلال اليوم التالي ؛ فسوف تضطرون إلى القبول بما تقره الجماعة بعد خوض مناقشات مطولة ؛ فإن و قع اختيار الجماعة على طبق كشكسي بالحمص و الزبيب, و خب أن يوافقكم هذا الخيار, حتى إذا كنتم تمقتون

[٨] نفس المراجع, ص٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحمص و الزبيب, فأنتم لا تملكون خيارا آخر سوى أن تقنعوا بوجبة متواضعة و مؤلفة من بعض حبات الزيتون تتناولو نها في سرية مطلقة." [٩]

في الاقتباس أعلاه وأوضح أنه بعد عشاء للا راضية تسأل دائما للحصول على المشورة في القائمة غدا في نريد من الناس لتناول الطعام غدا حتى كان كل لتناول الطعام ما تم إقراره من قبل المجموعة.

المشاورة وغالبا ما تجري داخل الحريم ليست مجرد الحديث عن النظام الغذائي وحده. ولكن كما تناقش موضوعا سياسيا تجري مناقشة حامية في المغرب. كما يلي :

" كانت النقاشات السياسية مفعمة دائما بالانفعال الشديد, و عند إصغائنا إلى ما يتحدثون به إصغاء تاما يخيل إلينا أن نهاية العالم على و شك الوقوع. و كانت أمي تعلق على ذلك : إنه لو صدق ما يبثه المذياع, ولو صدقت تعليقات الرجال, لو جب على الأرض أن تزول منذ زمن بعيد." [١٠]

الاقتباس أعلاه ووصف في التي النقاش السياسي غالبا ما يتم من قبل الرجال في الحريم المرنيسي إيواؤهم في الأماكن الرجال. الموضوعات التي نوقشت كانت تتجه أتو التي يشهدها المغرب. على سبيل المثال عن المسيحيين الذي تغلب على العديد من البلدان. ولا يقتصر الأمر على المشاكل السياسية ولكن المشاكل في الحريم نوقش هنا، مثل :

"ومجلس العائلة أمر جدي لم يكن يعقد عموما إلا حين يكون عاجزا عن الوصول إلى حل لبعض النزاعات التي يواجهها. و في حالة نقلي من مدرسة إلى أخرى, كان القرار

---

[٩] نفس المراجع, ص ٩٤

[١٠] نفس المراجع, ص١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هاما جدا, إلى حد أن أبي لم يكن قادرا على اتخاذه بمفرده. كان هناك فارق كبير بين المؤسسة التقليدية التي كانت – حتى ذلك الحين – الإمكانية الوحيدة المتاحة للبنات؛ و بين المدراس الابتدئية الوطنية, كتلك التي قام بافتتاحها فقيه ابن عبد الله أو مولاي إبراهيم قطاني فيالأنحية المجاورة و فق النظام الفرنسي." [11]

الاقتباس أعلاه أوضح أن الاجتماع الأسرة هي مسألة شائعة عندما اضطر الى اتخاذ قرار مهم، عقد اجتماع الأسرة لحضور المدرسة تحريك الشخصية الرئيسية وإخوته من المدرسة إلى المؤسسات التقليدية من القوميين في النظام الفرنسي.

وبالإضافة إلى ذلك , أمي فاطمة تثبت حماسته للانتقال فاطمة المدرسة إلى القوميين، مع دعوة عمه التازي كممثل للأسرة الأم. حتى تتم الموافقة رغبة الأم من قبل عائلة أخرى كدليل على أن المرأة يمكن أن يعبر عن رأيه.

"كان خالي تازي يدعى دائما إلى مجالس العائلة حين تكون أمي معنية بالأمر؛ تحاشيا لقيام حلف مرنيسسي ضد مصالحها. دعى الخال تازي إذا, و عقدالمجلس, و كادت أمي تطير فرحا عندما أعلن في النهاية عن قبول تبديل مدرستي, و لم أكن المعنية الوحيدة بالأمر, بل كان على أبناء و بنات عمومتى العشرة أن ينضموا إلى أيضا." [12]

الاقتباس اعلاه يوضح الشجاعة الأم فاطمة لطلب حقوقهم غير قادرة على إرسال أطفالهم إلى المدرسة القوميين، لأن الأم فاطمة أرادت حياة فاطمة ليست مثل الحياة. القيم الاجتماعية الواردة فيه هي فخر الأم فاطمة والعائلة المرنيسي يمكن أن إرسال أبنائهم إلى المدرسة القوميين.

هناك المشاورة بولا عقدت لحل المشكلة التي تحدث في الحريم، مثل:

---

[11] نفس المراجع, ص ٢١٩

[12] نفس المراجع, ص ٢٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" ونشب إثر ذلك شجار عنيف, واستجوبت النسوة الواحدة تلو الأخرى في قاعة الرجال, و بعد يومين من التحقيق, تبين أن المفتاح لابد قد هبط من السماء."[١٣]

ووصف في الاقتباس أعلاه أن هذه الضجة في غرفة من الرجال عند النساء في الحريم لديها أقفال لمجلس الوزراء الراديو، لأنه لا يسمح للمرأة الحريم للوصول إلى الراديو. حتى نساء الحريم في استجواب وحثها على الاعتراف أن أفكر فيها مفتاح الراديو، أن نستنتج أن الراديو الرئيسي كان يسقط من السماء، لا أعرف من أين يأتي الناس من.

واستنادا إلى التحليل الوارد أعلاه مناقشة ذلك يمكن أن نخلص إلى أن أنشطة التشاور التي تقوم بها الحريم ليست فقط لمناقشة قائمة الطعام بعد العشاء، وكذلك بحث القضايا السياسية مرة أخرى دافئة وحل المشاكل التي توجد داخل الحريم.

٣. مساعدة جمعية

موقف مهم جدا لأحد، لأنه في الاساس الناس في بعض الأحيان تحتاج بعض المساعدة للشعب حوله. كما يلتزم رجل الإيمان للمساعدة بين زميل. روح مساعد جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية تساعد بشكل كبير على السعادة للآخرين. هذه هي أهمية في حياة المجتمع، وذلك لأن تيار مكمل بحاجة الى بعضنا البعض. في الرواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي موقف مساعدة الجمعية عندما ياسمينة المودة و لرعاية تامو بعد وقت قصير من هزيمة عبد كريم من القوات الجمع بين الاسبانية–الفرنسية.

---

[١٣] نفس المراجع, ص ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"يضم جناح ياسمينة طابقا,بني خصيصا ل (طامو) اللاجئة إلى المزرعة هربا من حرب الريف التي جاشت في جبال الشمال ؛ و عندما أصيب طامو بالمرض, سهرت ياسمينة على مداواتها, و منذئذ أضحت الاثنتان صديقتين." [١٤]

" حيث جرح الكثير منهم, وتوجب على كل قرية- بعد هزيمة عبدل الكريم- أن تصمد و تحافظ على بقائها عبر و سائلها الخاصة. لم تكن طامو تكف عن شتم أهالي فاس, ناعتة إياهم بال(دجاج لبيض) أي : (الدجاج الأبيض): (لو اندفع أهالي المدن إلى المعركة, لما خسر عبد الكريم). وكان جدى يتجنب معار ضعارضتها, و الحق يقال : إنها كانت تميزه عن أهالي فاس التي يعود إليها محتده؛ و بذلك منحته الفرصة ليلعب دور البطل, فإمن لها كل مايلزمها. و في إحدى الأماسي ذهبت بصحبة شاحنتين تسيران ببطء على الطرف المنخفض من الطريق, مطفأتي المصابيح, ويتقدمهما فلاحان متنكران في هيئة تاجرين, يركبان حمارين, ويستطلعان الطريق, فيشيران إلى الشاحنتين إن كانت سالكة أم لا , بوساطة مشعلين يحملانهما." [١٥]

في الاقتباس أعلاه يوضح أن الرحمة و جده التازي و ياسمينة الذي كان يعاني من تامو. ياسمينة رعاية تامو عندما جاء للمرة الأولى بعد هزيمة الريف. جده التازي الذي ساعد في تقديم أي مساعدة تحتاج تامو، هم مثل الغذاء والدواء لشعبها. ويرجع ذلك إلى العديد من الجرحى نتيجة هزيمة عبد الكريم أن يجعل كل قرية كان للدفاع عن نفسه.

في هذه الرواية، كما يشرح الموقف المساعد سمير الذي دافع دائما فاطمة المرنيسي عندما انقطع .يلي:

---

[١٤] نفس المراجع, ص ٦٥

[١٥] نفس المراجع, ص٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"أخبرتني أمي أنها لم تقل شيئا حنينها,لكنها ما إن استطاعت أن تنهض من سريرها حتى أسرعت بالذهاب لرؤية هل كانت عينا سمير ذابلتين حقا؟ و بالفعل كانتا كذلك, وماتزالان حتى الآن." [١٦]

في الاقتباس أعلاه أوضح سمير أن المتمردة لانه وفاطمة يعتبر خائنا من قبل النساء في الأسرة المرنيسي، وسمير دائما حماية فاطمة عندما انقطع. إلى جانب موقف المساعدة جمعية مينا عندما فاطمة تمسك في الجرار زيت الزيتون.

"وبعد قليل كنا نسمع صوت خطوات على السطح, وصوت مينا هامسة بتعليماتها إلى دادا سعادة و دادا رحمة و دادا عايشاتا, ثم كان يحدث شيء أشبه بهزة أرضية خفيفة, حيث تميل الجرة و تأخذ و ضعا أفقيا و لا يبقي أمنا سوى الخروج و نحن ندب على قوائمنا الأربع." [١٧]

في الاقتباس اعلاه مينا دائما يراقب المباراة فاطمة و إخوته فى حالة وقوع حادث, مينا دائما مفيدة فاطمة لخروج من الضريبة على القيمة المضافة من زيت الزيتون،الطريقة همست الانقاذ لقيادة دد سعدة,دد رحمة, عسيتا.

في هذه الرواية يصف أيضا موقف المساعد ياسمينة عندما فاطمة الخلط مع النظريات الحريم، كما يلي :

"تابعت : (إن كلمة حريم ليست سوى اشتقاق لكلمة (حرام) التي تعني ممنوعا و محرما, وهي نقيض كلمة (حلال) أي: ما هو مسموح و مباح. و الحريم هو المكان الذي يضع

---

[١٦] نفس المراجع, ص٢٢

[١٧] نفس المراجع, ص١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرجل عائلته و قريباته. و يمكن أن يكون بيتا أو خيمة لكن لا أهمية لذلك. و كلمة (الحريم) تعبر عن المكان كما تعبر عن قاطنيه." [١٨]

في الاقتباس أعلاه أوضح أن الارتباك فاطمة في بعض نظرية الحريم وصفها شاما والأم شاما ،هذا الجذة ياسمينة طلب أن فاطمة الاسترخاء في النظر في هذه المسألة. وعلاوة على ذلك الجدة ياسمينة أوضحت إلى فاطمة كلمة "الحريم" أن الحريم هو الاختلاف طفيف كلمة "حرام". الحريم هو مكان فيه رجل حماية أسرته، شخص أو الزوجة والأبناء والإخوة والأخوات.

في الاقتباس أعلاه القيم الاجتمعية الواردة في الرواية أحلام النساء الحريم لفطمة المرنيسي تساعد بعضها البعض لبعضها البعض. هذا يثبت أن حياة الإنسان ليست الحافلة نفسها، ولكن في يوم من الأيام أنها سوف تحتاج إلى مساعدة من المحيطين به.

في ختام هذا التحليل، والموقف من مساعدة جمعية يهدف كل منها إلى بعض الشخصيات، مثل ياسمينة دائما مساعدة تامو في ورطة انه من ذوي الخبرة بعد هزيمة عبد الكريم، فضلا عن ياسمينة مساعدة فاطمة تعاني الارتباك حول كلمة "الحريم". وعلاوة على ذلك، يمكن النظر إلى الموقف من المساعدة جمعية في الرقم جده التازي الذي ساعد تامو لتقديم الغذاء والدواء للناس في تامو الريف.

٤. التعاون

النشاط التعاون يمكن أن يحدث في أي مكان وزمان، بما في ذلك على النشاط التعاون لا تزال تعمل اليوم من قبل أهالي القرية، على عكس سكان المناطق الحضرية هو

---

[١٨] نفس المراجع, ص ٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالفعل الكثير جدا من حيث التكاتف.عندما تكون في الريف الخصبة المقيمين عادة تشغيل التعاون المتبادل خلال عيد الاستقلال وصلت، وعلى وجه التحديد ١٧ اغسطس اب. وبالإضافة إلى ذلك، في أي يوم من أمثلة رائعة للترحيب عيد الفطر وعيد الأضحى والمولد النبوي، وهو تقليد مثل هذه تدار دائما سكان البلدات.ومع ذلك, أمثلة من الرواية أحلام النساء الحريم لفطمة المرنيسي الأنشطة مساعدة جمعية أجريت في الأنشطة اليومية, مثل :

"من أوائل الأشياء التي قامت بها ياسمينة ترافقها طامو, بعد أن بني الجناح كاملا." [١٩]

فى الاقتباس أعلاه أوضح أن ياسمينا و تامو التعاون عملت معالزراعة أشجار الموز حتى يايا تشعر بأنك في المنزل فى المزرعة ياسمينا. بالإضافة أداء فى بيئة الحريم أيضا التعاون أيضا في يوم نزهة. كل شخص حصل في وقت مبكر وصخب في ساحة كل يوم كما لو كان هو يوم عطلة دينية. كما يلي :

" في صباح يوم النزهة' كان أفراد العائلةة يستيقظون عند الفجر أجمعهم, و ينشطون في أرجاء الباحة –كما هو الحال في الصبيحة الأولى للعيد– منهمكين في تجهيز لوازم الرحلة ؛ فمنهم من يحضر الزاد, و منهم من يعد الأشربة, وآخرون يحزمون البسط و الملاءات." [٢٠]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أن كل فرد في الأسرة المرنيسي مشغول بإعداد الطعام والشراب، ونشمر عن حصيرة والسجاد. الأم وشاما مسؤولة عن تقديم البديل، فاطمة وسمير تستعد قماشية ولا لا ماني مشغول عد عدد من النظارات واللوحات.

---

[١٩] نفس المراجع, ص ٦٩

[٢٠] نفس المراجع, ص ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا التعاون التي أدلى بها العسل مزرعة ياسمينة. مثل:

"كانت للضلرائر معظمهن الملاهح المميزة لفلاحات الجبل المغربي. و بما أن لالا طهر لا تمارس أي عمل منزلي البتة؛ فإنها تريدي أثةابها الثلاثة – التي تنسدل حتى عرقوبيها- مطابقة واحدها فوق الآخر؛ أما بقية النسوة فيعلقن ذيول أثوابهن بأحزمتهن, وير فعن أكمامها, وير بطنها بأربطة مطاطية ملونة, محاكيات بذلك ثياب (التخمال) التقليدية. هذه الطريقة في الملبس تتيح لهن إمكانية التفقل بيسر؛ بغية التفرغ لأعمالهن, و للعناية بحيوانات المزرعة. وكان أحد همومهن المستمرة, أن يجعلن الأعباء المنزلية مسلية. و ذات يوم اقترحت مبروكة- التي كانت تعشق السباحة- أن يقمن بغسل الأواني في النهر." [٢١]

في الاقتباس أعلاه وأوضح أن العسل نشمر القفطان لهم القيام بالأعمال المنزلية، وإطعام الناس والحيوانات. وفي الحريم المرنيسي أيضا يتم كل الأعمال المنزلية مع التعاون أو معا كمثال :

"كانت صبايا العائلة -كابنة عمى شامة و أخواتها- يهوين غسل بلاط الباحة, وهن يلعبن لعبة(المسبح) و هي دلق جرادل من الماء على الأرض دون اكتراث, إضافة إلى رش أقرب شخص بالماء (عن غير قصد)." [٢٢]

في الاقتباس اعلاه يوضح المراهقات الأسرة المرنيسي عند تنظيف فناء الطابق مع دلو من رش الماء على الأرض، إلى جانب نساء الحريم المرنيسي التعاون معا في التحضير للاحتفال. وكمثال على ذلك:

---

[٢١] نفس المراجع, ص ٨٤-٨٥

[٢٢] نفس المراجع, ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"وكانت أمي ترفض التفوق الذكوري دوما, وتعتبره لا معقولا؛ وكانت بذلك تناقض للإسلام كل التناقض. كانت تقول : (لقد خلقنا الله متساوين).[٢٣]

في الاقتباس أعلاه أوضح أن عمة وأخت الحريم الأسرة لمساعدة أمي تنظم احتفالا للترحيب ولادة فاطمة المرنيسي.

وبناء على التحليل السابق يمكن الاستنتاج أن هذا النشاط يهدف إلى التعاون عند القيام بالأعمال المنزلية، في الاحتفالات وفي نزهة عائلية.

٥. التوودد

التوودد في هذه الرواية يمكن أن ينظر إليه من عدة بارزة ابن عمه الذكور و الفتاة أسر جاره المرنيسي, لأنها تجعل العين الاتصال بينهما حتى أنهم كانوا في حالة سكر من السعادة، كما يلي:

"بالطبع كانت هناك اتصالات بصرية بين أبناء عمومتي و بنات الجيران, وبوجه خاص أيام الربيع و الصيف حيث مشهد الغروب يبهر الأبصار." [٢٤]

في الاقتباس يوضح فوق العين الاتصال بين ابن عمه الذكور والفتاة بنيس ابتسم متبادل وبالمثل النظرة المتبادل مع شهوة مستعرة. وبالإضافة إلى ذلك سمير محاولة لمعرفة المزيد عن مدينة وينا حيث يشارك الناس التوودد. كما يلي:

"بلغني أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان طاووس يأوي إلى جانب البحر مع زوجته وكان ذلك الموضع كثير السباع و فيه سائر الوحوش غير أنه كثير الأشجار والأنهار و ذلك الطاووس هو وزوجته يأويان إلى شجرة من تلك الأشجار

---

[٢٣] نفس المراجع, ص ٢١

[٢٤] نفس المراجع, ص٢١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ليلا من خوفهما من الوحوش و يغدوان في طلب الرزق نهارا و لم يزالا كذلك حتى كثر خوفهما فسارا يبغيان موضعا غير موضعهما ياويان إليه فبينما هما يفتشان على موضع إذ ظهرت لهما جزيرة كثيرة الأشجار و الأنهار فنزلا في تلك الجزيرة و أكلا من أثمارها و شربا من أنهارها." [٢٥]

في الاقتباس يوضح فوق مدينة وينا هي مكان لتبادل الحب بين الرجل والمرأة، والرقص طوال الليل، وعقد وتدور نتمتع الحب والمتعة.

التوودد وروى أيضا في الأم فاطمة حين تتمتع المساء مع أبيه فاطمة القمر. كما يلي :

"وكان تمويه الوجبه – على أنها نزهة ليلية على شرفة السطح – الأكثر تكرارا بين الحيل التي تلجا إليها." [٢٦]

" عندئذ كانت تفسر لي أن السعادة هي ذلك الشعور العميق الذي ينتاب المرء بأنه ملاتاح ورشيق و خلاق و محبوب و راض و عاشق و حر؛ فالإنسان التعس هو من يشعر بوجود حواجز تقف عائقا أمام تطلعاته و ملكاته الجوانية, و المرأة السعيدة هي المرأة التي تستطيع أن تمارس حقوقها كلها." [٢٧]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أن السعادة عند الأمهات يمكن الاستمتاع بالعشاء مع والده فاطمة المرنيسي في لأن الأم محكوم الحياة المجتمعية في الحريم، الامهات تتمتع عشاء في حين المغري والد فاطمة. التوودد المطلوب للغاية من قبل الأم فاطمة التي تريد دائما يشعر بأنه محبوب ويكون محبوبا من قبل والد فاطمة ويمكن أن ترقى إلى الرغبة

---

[٢٥] نفس المراجع, ص ٢٣٠

[٢٦] نفس المراجع, ص ٩٥

[٢٧] نفس المراجع, ص ٩٦-٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في عدم العيش في مجموعات مثل الأحياء الحريم. وينظر أيضا في شخصية الأب فاطمة جدا المحبة الأم فاطمة، مثل:

"بيد أن أبي كان يحب زوجته حبا جما, إلى درجة أن عدم تلبية مراماتها كان متعسة له, و لم يكن يكف عن عرض التسويات و الحلول التي كان أحدها أن يضع تحت تصر فها خزانة ملانة عن آخرها بالمؤن." [٢٨]

في الاقتباس أعلاه، وأوضح أن والد فاطمة يحب أمه فاطمة وشعرت بحزن شديد عندما لاسترضاء لا يمكن أن يكون الأم فاطمة للانتقال من هذا البيت الطائفي. لذلك أعطى الأب تعويض لشراء خزانة المواد الغذائية التي هي منفصلة عن الأسر الأخرى.

استنادا إلى تحليل القيم الاجتماعية جزء التوودد, ويمكن أن نخلص إلى أن الرحمة التوودد في الرواية هي مخصصة للشعور تجاه الأسرة وشريك. بالإضافة إلى ذلك المودة فاطمة المرنيسي والد جدا للأم فاطمة المرنيسي.

٦. المسؤولية

في رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي وهناك شخصية الإنسان وهي المسؤولة عن تشغيل المهمة على أفضل وجه ممكن، الرجل المسؤول عن حماية عائلته. هنا مقتطفات الرجل المسؤول عن تشغيل المهمة على أفضل وجه ممكن.

"ففي بادئ الأمر لاضوء هناك؛ فقواطع التيار كلها – ابتداء من بوابة الدخول – يتحكم بها خمد البواب, و يطفئ الأضواء منذ الساعة التاسعة؛ ليشير إلى أولئك الذين

[٢٨] نفس المراجع, ص ٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجلسون على الشرفة, أن وقت الإواء إلى الداخل, و التوقف عن كل ذهاب و إياب, قد حان." [٢٩]

في الاقتباس أعلاه نقول عن أحمد حراس الحق إطفاء الأنوار في تسعة المساء، كان يقول دائما الجميع أن الفناء كانت مغلقة ولا يمكن لأحد أن يخرج. وكذلك كان يحرس بوابة على أفضل وجه ممكن، كما يلي :

"كانت بوابة الدخول إلى منزلنا(حددا) حدا حقيقيا, ز خاضعا للرقابة على قدر ما تخضع لها بقية الحدود في عرباوة. كنا بحاجة إلى إذن للدخول و الخروج, و كان مفروضا على كل انتقال أن يكون مبررا. و فقط بغية الوصول إلى البوابة, كان الأمر يقتضى التقيد بمرسوم(بروتوكول) خاص؛ فإن جئنا من الفناء, توجب علينا- قبل أي شيء- أن نجتاز دهليزا لا متناهيا في الطول؛ إثر ذلك نجد أنفسنا و جها لوجه مع حمد البواب, الذي يجلس مرتخيا على أريكته وبلامبالاة, واضعا صئنية شاي امامه, و كانه يتربع عرشا." [٣٠]

في الاقتباس يوضح سبق أن أحمد يمنع جدا النساء من خلال الحريم البوابات. يدير بعمل جيد، وقال انه جدل كبير أن شاما لا تمر عبر البوابة. لا يزال يقول أحمد البواب المسؤول كزوج. ويمكن ملاحظة أن أحمد هو زوج من هو المسؤول عن الأطفال وزوجته، كما يلي :

---

[٢٩] نفس المراجع, ص٣٢

[٣٠] نفس المراجع, ص٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"وهو كرسي قديم و قاس و مبطن, عثرحمد عليه في ال(جوتيا) سوق البراغيث في المدينة(أي : سوق السلع الرخيصة). كثيرا ماكان حمد يضع أصغر أبنائه الخمسة في حجره." [٣١]

في الاقتباس الوارد وصفها أعلاه أن أحمد حفاظ على الابن الأصغر عندما تذهب زوجته للعمل، وزوجته هي طاه أحمد رقم ١ وأحيانا تقبل أوامر من خارج منزل العائلة المرنيسي.

وبالإضافة إلى ذلك, فإن الرواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي تصور شخصية الإنسان التي هي المسؤولة عن حماية الأسرة المرنيسي، التي يحملها عمه علي والأب فاطمة المرنيسي.

"كان الجنود الإسبان يخيعون إلى الشمال من فاس. وحتى عمي علي و أبي – اللذان كانا من المتنفذين المعروفين في المدينة و اللذان يمارسان سلطة مطلقة في المنزل- كانا مجبرين على أن يطلبا تصريحا من مدريد من أجل المشاركة في الاحتفال الديني الخاص ب(مولا يعبد السلام)." [٣٢]

في الاقتباس أعلاه يوضح أن المسؤولية عمه علي والأب المرنيسي الحاكم وطلب منهم الخروج من الحريم المرنيسي.

"كانت صبايا العائلة –كابنة عمي شامة و أخواتها- يهوين غسل بلاط الباحة, وهن يلعبن لعبة(المسبح) و هي دلق جلرادل من الماء على الأرض دون اكتراث, إضافة إلى رش أقرب شخص بالماء (عن غير قصد)." [٣٣]

---

[٣١] نفس المراجع, ص٣٥

[٣٢] نفس المراجع, ص ١٣

[٣٣] نفس المراجع, ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في الاقتباس أعلاه ووصف أن عمه علي هو الأكبر من المسؤولية عن الأسرة الباقين على قيد الحياة، عم عائلة من عشرة اشخاص في حين أن فاطمة الأب فقط خمس عائلات.

"إذا فقد انعقد المجلس, وحضر الجميع : عمي و جدتي لالا ماني و جميع أبناء عمومتى الشبان الذين بلغتهم أنباء التغيرات المستجدة فيما يتعلق بالتعليم, بفضل الصحافة المحلية و الأجنبية. لقد أتوا جميعا ليعينوا أني على اتخاذ القرار." [٣٤]

في الاقتباس أعلاه التي وصفت الأب كزوج وأب الذين هم المسؤولين عن الطفل وزوجته، طلب الأب فاطمة الرأي كعائلة الأب مثل لالا مان, عمه على و أبناء العمومة الرجال على ذلك أن لا أحد فى اتخاذ القرارات.

واستنادا إلى تحليل قيمة الاجتماعية المسؤولية ,ويمكن أن نخلص إلى أن الشعور بالمسؤولية في هذه الرواية ويهدف لحماية عائلته والشعور بالمسؤولية في العمل كما فعلت من قبل أحمد حراس الحريم الأسرة المرنيسي.

المبحث الثاني : جناس القيم الاجتماعية فى رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي

القيم الاجتماعية هو تقدير كل المجتمع لأنها أداة مساعدة وظيفية لتطور الحياة الإنسان. ذكر نوتونجورو أن القيم الاجتماعية تنقسم إلى ثلاثة أجناس, هى قيمة مادية, قيمة أساسية, قيمة روحية. بناء على التحاليل التي أجريت وجدت بعض الأمثلة على أجناس من القيم الاجتماعية، وهى :

---

[٣٤] نفس المراجع, ص ٢١٩-٢٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. قيمة مادية

قيمة مادية و هى كل مادة نافعة للإنسان. مثل : المال, المال هو مفيد للنماذج ودورها. في رواية أحلام النساء الحريم المال ويستخدم بشكل صحيح والتي تسيطر عليها الذكور البالغين. كما يلي :

" إن الناس لا يعيرون أدنى اهتمام لأن يكونوا عادلين فيما يتعلق بالنساء, و القوانين تسن بطريقة تسلبهن حقوقهن بشكل أو بآخر؛ فعلى سبيل المثال, يعمل كل من الرجال و النساء منذ الصباح حتى المساء, لكن الرجال يكسبون المال, أما النساء فلا. هذا أحد القوانينالخفية, وحين تعمل امرأة بشكل مضن دون أن تكسب المال؛" [٣٥]

" إذ لم يكن لدى النسوة أو الشبان كثير من المال؛ مما كان يخفض مقدار مشترياتهم؛ فالرجال هم المتحكمون بمشتريات البيت جميعها,أما نحن فكنا نستهلك فقط دون أن تكون لدينا أية قدرة على الاختيار أو اتخاذ القرار أو شراء أي شيء كان؛" [٣٦]

في الاقتباس أعلاه أوضح أن المال له قيمة مادية. كما امرأة ياسمينة تريد أيضا أن يكسب المال وكذلك الرجال, النساء أيضا عملت من الصباح حتى وقت متأخر من بعد الظهر، لكنها لم تحصل على المال. من أول حتى الآن أن المال هو عنصر من قيمة وتوفر فوائد للإنسان, المال ويستخدم أيضا لإجراء الأنشطة التجارية، وهي شراء والاستفادة منها لأنشطة أخرى. لديهم الكثير من المال كما يمكن رفع مكانة المالك، كما يلي :

---

[٣٥] نفس المراجع, ص٨٠

[٣٦] نفس المراجع, ص ٢٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" رغم أحقية عمى- نظرا لكونه الأكبر- بحجر أوسع و أكثر رفاهية. لم يكن عمي علي اكبر سنا و أكثر ثراء من أبي و حسب: بل كانت أسرته أكثر عددا أيضا, فأسرتنا تتالف من خمسة أشخاص فقط؛" [٣٧]

المذكورة أعلاه وأوضح أن عمه علي الذي كان المزيد من المال من أبي فاطمة, عمه أيضا أكثر ثراء ومسؤولية أكبر من أبي فاطمة. هكذا المال له قيمة ديك قيمة مادية يمكن استخدامها في الحياة اليومية.

٢. قيمة أساسية

قيمة أساسية هى كل شيء نافع للإنسان في حياته و أعماله و أنشطته. كمثال في الرواية أحلام النساء الحريم هي بالحناء. بالحناء له قيمة معينة لأنه مستخدم لرعاية أنفسهم. كما يلي :

" وكان يبدو دائما كدر المزاج صباح يوم الخميس, وقت تلبس أمي (قميصها) المرمد المربع الذي كان أخضر اللون أصلا (وهو هدية قدمتها لها لالا مانى حيث جاءت به من مكة وقت ذهبت لأداء مناسك الحج, و ذلك قبل و لا دتي). و تبدأ بالرواح والمجيء بشعرها الدبق المخضب بالحناء, ووجهها المطلي بقناع الحمص و البطيخ الأصفر ابتداء من أذنها اليمني و انتهاء باليسرى؛" [٣٨]

"لقد حاول و الدي في الفترة الأولى من زواجه بأمي أن يثنيها عن استخدام مستحضرات التجميل التقليدية, و أن يجعلها تجرب استخدام مستحضرات

---

[٣٧] نفس المراجع, ص١٧

[٣٨] نفس المراجع, ص ٢٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التجميل الفرنيسية التي لا يتطلب تحضيرها فورية. كانت مستحضرات التجميل المجال الوحيد الذي يوثر فيه و الدي العصري على التقليدي!" .[٣٩]

"لكن أمي كانت تجيبه الإجابة ذاتها على الدوام: (سئيدي ! إن المراة التي تحبها ليست طبيعية البتة! إنني أستخدم الحناء منذ سن الثالثة, ولا أستطيع أن أستغني عن هذه العملية لأسباب نفسية. إنها تجعلنى أشعر بأنني أولد من جديد. أضف إلى ذلك إن ملمس شعري وجلدي يغدو كملمس الحرير. و ليس في مقدورك أن تنكر ذلك!)"[٤٠]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أن كل يوم خميس الأم باستخدام بالحناء أو بالحناء مستحضرات التجميل محلية الصنع،أبى فاطمة يكره رائحة بالحناء الأمي فاطمة, حتي أبي فاطمة اشترى مستحضرات التجميل الفرنسية لتحل محل مستحضرات التجميل الأمي فاطمة لأن أمى فاطمة رفضت مستحضرات التجميل محلية الصنع أفضل من مستحضرات التجميل الأخرى. بالحناء ديك قيمة أساسية لأنه بالحناء يتم استخدام صديقها لعلاج الجسم ومفيد للحياة اليومية. وذلك باستخدام مستحضرات التجميل الطبيعية تؤدي إلى نتائج أفضل من مستحضرات التجميل الحديثة.

قيمة أساسية ينعكس أيضا في الملابس التي تستخدم النساء في الحريم. كما يلي :

" وبما أن لالا طهر لا تمارس أي عمل منزلي البتة؛ فإنها ترتدي أثوابها الثلاثة- التي تنسدل حتى عرقوبيها – مطابقة واحدها فوق الآخر؛ أما بقية النسوة فيعلقن

---

[٣٩] نفس المراجع, ص ٢٥٥

[٤٠] نفس المراجع, ص ٢٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذيول أثوابهن باحزمتهن, و يرفعن أكمامها, وير بطنها بأربطة مطاطية ملونة, محاكيات بذلك ثياب (التخمال) التقليدية." [٤١]

"وما إن رأت يايا الشجرة, حتى سرت كثيرا, وانكبت تعتني بها كما تعتني أم بطفلها الرضيع. وحرصت على حمايتها كلما هبترياح الشمال بملاءة كبيرة. بعد مرور عدة أعوام, و عندما حملت شجرة المموزز و أعطت غلالها للمرة الأولى؛" [٤٢]

"فساتين قصيرة من القماش المخرم(الدانتيلا) المزود بأربطة ملونة, وأحذية سوداء لماعة. و كانت تستشيط غضبا وقت ألوث هذه الفساتين, أو أفسد ترتيب الربطة, وكنت غالبا ما أرجوها أن تدعني ألبس سروالي الصغير المريح, او أي لباس تقليدي آخر لا يتطلب اتخاذ كل تلك الاحتياطات؛ بيد أنها لم تكن تسمح لي – إلا في الأعياد و تحت إلحاح أبي عليها – بان أرتدي قفطانا؛ فقد كانت حريصة كل الحرص على أن تجعلني أفلت من براثن التقاليد." [٤٣]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أن الملابس القطنية استخدامها من قبل النساء في الحريم. بالملابس قيمة القفطان لفائدته لتغطية أطرافهم, والقفطان تعكس وضع المرأة. مثل القفطان لالا ماني,لالا طهر و يايا والذي يستخدم ثلاث طبقات القفطان الذي يمتد إلى القدم, تعكس موقف لالا ماني و لالا طهر الذين لديهم المزيد من الثروة وينبغي احترامها بدلا من بين الزوجات أخرى بين الزوجات, بينما العسل آخر يرتدي القفطان أقصر و أنحف من أجل تسهيل

---

[٤١] نفس المراجع, ص ٨٤

[٤٢] نفس المراجع, ص ٧١

[٤٣] نفس المراجع, ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القيام المنزلية. وذلك باستخدام مستحضرات التجميل الطبيعية تؤدي إلى نتائج أفضل من مستحضرات التجميل الحديثة.

٣. قيمة روحية

قيمة روخية و هي كل شيء نافع لروح الإنسان. و تنقسم القيمة الروحية إلى أربعة أقسم, و هي :

أ. قيمة عقلية

قيمة عقلية هي مايصدر من عفل اللإنسان (شعور و مشينة و إبداه). مثل : مساعدة جمعية. كما يلي :

" يضم جناح ياسمينة طابقا,بني خصيصا ل (طامو) اللاجئة إلى المزرعة هربا من حرب الريف التي جاشت في جبال الشمال ؛ و عندما أصيب طامو بالمرض, سهرت ياسمينة على مداواتها, و منذئذ أضحت الاثنتان صديقتين." [٤٤]

" حيث جرح الكثير منهم, وتوجب على كل قرية- بعد هزيمة عبدل الكريم- أن تصمد و تحافظ على بقائها عبر و سائلها الخاصة. لم تكن طامو تكف عن شتم أهالي فاس, ناعتة إياهم بال(دجاج لبيض) أي : (الدجاج الأبيض): (لو اندفع أهالي المدن إلى المعركة, لما خسر عبد الكريم). وكان جدى يتجنب معار ضعارضتها, و الحق يقال : إنها كانت تميزه عن أهالي فاس التي يعود إليها محتده؛ و بذلك منحته الفرصة ليلعب دور البطل, فإمن لها كل مايلزمها. و في إحدى الأماسي ذهبت بصحبة شاحنتين تسيران ببطء

---

[٤٤] نفس المراجع, ص ٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الطرف المنخفض من الطريق, مطفأتي المصابيح, ويتقدمهما فلاحان متنكران في هيئة تاجرين, يركبان حمارين, ويستطلعان الطريق, فيشيران إلى الشاحنتين إن كانت سالكة أم لا , بوساطة مشعلين يحملانهما." [٤٥]

في الاقتباس أعلاه و جده أو ضح أن ياسمين و جده التازي التي مساعدة جمعية تامو. جده التازي الذي ساعد في تقديم أي مساعدة تحتاج تامو، هم مثل الغذاء والدواء لشعبها. ويرجع ذلك إلى العديد من الجرحى نتيجة هزيمة عبد الكريم أن يجعل كل قرية كان للدفاع عن نفسه.مساعدة جمعية ديك قيمة عقلية لأنها يمكن أن توفر الإغاثة بين الإنسان, فضلا عن تعزيز المودة الإنسان.

ب.قيمة جمالية

قيمة جمالية و هى مايصدر من عناصر مشاعر الإنسان. مثل : التطريز. كما يلي :

" وكان كل فريق يركز بصمت على الرسم الذي يطرزه, لكن حين يسود صمت من هذا النوع في الفناء,فذلك يعني أن هناك حربا صامتة تنشب, و بمراقبة دقيقة لمواضيع تلك النقوشات كان من الممكناكتشاف سبب هذه الحرب؛ ألاوهو الصراع الأبدي بين (التقليدي) و (العصري) كانت شامة و أمي اللتان تمثلان فريق العصريات, تطرزان رسما

[٤٥]نفس المراجع, ص٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يشبه جناح طير ممدودا في أقصى درجة من طيرانه, و ليست تلك بالمراة الأولى التي يرى فيها مثل هذا الرسم." [٤٦]

في الاقتباس هو موضح أعلاه أنه في الحريم الماضي اثنان المطرزة, هي التقليدي و العصري. القوم العصري التطريز أشياء غير عادية مثل الطيور, في حين القوم التقليدي التطريز أحلم سوى بمساحات شاسعة يمكنني القفز في أطرافها. التطريز ديك قيمة جمالية لأن تستخدم لتجميل النسيج أو الملابس وكذلك عزر التطريز الفريد الذي يحتوي على عناصر الجمال.

ت. قيمة أخلاقية

قيمة أخلاقية و هي مايصدر من مشيئه الإنسان. مثل : التعاون, التوادد و المسؤولية. كما يلي :

"من أوائل الأشياء التي قامت بها ياسمينة ترافقها طامو, بعد أن بني الجناح كاملا." [٤٧]

" في صباح يوم النزهة' كان أفراد العائلة يستيقظون عند الفجر أجمعهم, و ينشطون في أرجاء الباحة –كما هو الحال في الصبيحة الأولى للعيد – منهمكين في تجهيز لوازم الرحلة ؛ فمنهم من يحضر الزاد, و منهم من يعد الأشربة, وآخرون يحزمون البسط و الملاءات." [٤٨]

"كانت للضلرائر معظمهن الملاهح المميزة لفلاحات الجبل المغربي. و بما أن لالا طهر لا تمارس أي عمل منزلي البتة؛ فإنها تريدي أثةابها الثلاثة – التي تنسدل حتى عرقوبيها-

---

[٤٦] نفس المراجع, ص ٢٢٧

[٤٧] نفس المراجع, ص ٦٩

[٤٨] نفس المراجع, ص ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مطابقة واحدها فوق الآخر؛ أما بقية النسوة فيعلقن ذيول أثوابهن بأحزمتهن, وير فعن أكمامها, وير بطنها بأربطة مطاطية ملونة, محاكيات بذلك ثياب (التخمال) التقليدية. هذه الطريقة في الملبس تتيح لهن إمكانية التفقل بيسر؛ بغية التفرغ لأعمالهن, و للعناية بحيوانات المزرعة. وكان أحد همومهن المستمرة, أن يجعلن الأعباء المنزلية مسلية. و ذات يوم اقترحت مبروكة- التي كانت تعشق السباحة- أن يقمن بغسل الأواني في النهر." [٤٩]

فى الاقتباس أعلاه أوضح أن ياسمينا و تامو التعاون عملت معالزراعة أشجار الموز حتى يايا تشعر بأنك في المنزل فى المزرعة ياسمينا. الإضافة أداء فى بيئة الحريم أيضا التعاون أيضا في يوم نزهة. كل شخص حصل في وقت مبكر وصخب في ساحة كل يوم كما لو كان هو يوم عطلة دينية. العسل نشمر القفطان لهم القيام بالأعمال المنزلية، وإطعام الناس والحيوانات. التعاون ديك قيمة أخلاقية لمساعدة وتحديد أولويات المصالح المشتركة, فضلا عن الجهود المبذولة لزيادة الرخاء. التعاون يمكن أن تجعلنا لا الفردية.

ولكن هناك في الرواية أحلام النساء الحريم أيضا مثال قيمة أخلاقية هى التوادد. كما يلي :

"بلغني أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان طاووس يأوي إلى جانب البحر مع زوجته و كان ذلك الموضع كثير السباع و فيه سائر الوحوش غير أنه كثير الأشجار والأنهار و ذلك الطاووس هو وزوجته يأويان إلى شجرة من تلك الأشجار ليلا من خوفهما من الوحوش و يغدوان في طلب الرزق نهارا و لم يزالا كذلك حتى كثر خوفهما فسارا يبغيان موضعا غير موضعهما ياويان إليه فبينما هما يفتشان على موضع إذ

[٤٩] نفس المراجع, ص ٨٤-٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهرت لهما جزيرة كثيرة الأشجار و الأنهار فنزلا في تلك الجزيرة و أكلا من أثمارها و شربا من أنهارها." [٥٠]

"وكان تمويه الوجبه – على أنها نزهة ليلية على شرفة السطح – الأكثر تكرارا بين الحيل التي تلجا إليها." [٥١]

" عندئذ كانت تفسر لي أن السعادة هي ذلك الشعور العميق الذي ينتاب المرء بأنه ملاتاح ورشيق و خلاق و محبوب و راض و عاشق و حر؛ فالإنسان التعس هو من يشعر بوجود حواجز تقف عائقا أمام تطلعاته و ملكاته الجوانية, و المرأة السعيدة هي المرأة التي تستطيع أن تمارس حقوقها كلها." [٥٢]

في الاقتباس يوضح فوق مدينة وينا هي مكان لتبادل الحب بين الرجل والمرأة، والرقص طوال الليل، وعقد وتدور نتمتع الحب والمتعة. أن السعادة عند الأمهات يمكن الاستمتاع بالعشاء مع والده فاطمة المرنيسي في لأن الأم محكوم الحياة المجتمعية في الحريم، الامهات تتمتع عشاء في حين المغري والد فاطمة.التوادد ديك القيمة إخلاقية تعزيز العزم والدافع لفرض القواعد المعمول بها, لأن الشعور التوادد الإنساني بالنسبة لبعضها البعض.

ولكن هناك في الرواية أحلام النساء الحريم أيضا مثال قيمة أخلاقية هى المسؤولية. كما يلي :

"ففي بادئ الأمر لاضوء هناك؛ فقواطع التيار كلها – ابتداء من بوابة الدخول – يتحكم بها خمد البواب, و يطفئ الأضواء منذ الساعة التاسعة؛ ليشير إلى أولئك الذين

---

[٥٠] نفس المراجع, ص ٢٣٠

[٥١] نفس المراجع, ص ٩٥

[٥٢] نفس المراجع, ص ٩٦-٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجلسون على الشرفة, أن وقت الإواء إلى الداخل, و التوقف عن كل ذهاب و إياب, قد حان." [٥٣]

"كانت بوابة الدخول إلى منزلنا(حددا) حدا حقيقيا, ز خاضعا للرقابة على قدر ما تخضع لها بقية الحدود في عرباوة. كنا بحاجة إلى إذن للدخول و الخروج, و كان مفروضا على كل انتقال أن يكون مبررا. و فقط بغية الوصول إلى البوابة, كان الأمر يقتضى التقيد بمرسوم(بروتوكول) خاص؛ فإن جئنا من الفناء, توجب علينا- فبل أي شيء- أن نجتاز دهليزا لا متناهيا في الطول؛ إثر ذلك نجد أنفسنا و جها لوجه مع حمد البواب, الذي يجلس مرتخيا على أريكته وبلامبالاة, واضعا صئنية شاي امامه, و كانه يتربع عرشا." [٥٤]

"كان الجنود الإسبان يخيعون إلى الشمال من فاس. وحتى عمي علي و أبي – اللذان كانا من المتنفذين المعروفين في المدينة و اللذان يمارسان سلطة مطلقة في المنزل- كانا مجبرين على أن يطلبا تصريحا من مدريد من أجل المشاركة في الاحتفال الديني الخاص ب(مولا يعبد السلام)." [٥٥]

"كانت صبايا العائلة –كابنة عمي شامة و أخواتها- يهوين غسل بلاط الباحة, وهن يلعبن لعبة(المسبح) و هي دلق جلرادل من الماء على الأرض دون اكتراث, إضافة إلى رش أقرب شخص بالماء (عن غير قصد)." [٥٦]

في الاقتباس أعلاه نقول عن أحمد حراس الحق إطفاء الأنوار في تسعة المساء, أحمد يمنع جدا النساء من خلال الحريم البوابات. يدير بعمل جيد، وقال انه جدل كبير

---

[٥٣] نفس المراجع, ص٣٢

[٥٤] نفس المراجع, ص٣٥

[٥٥] نفس المراجع, ص ١٣

[٥٦] نفس المراجع, ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن شاما لا تمر عبر البوابة.عرض أن المسؤولية عمه علي والأب المرنيسي الحاكم وطلب منهم الخروج من الحريم المرنيسي. المسؤولية أي واجب أو التزام الذي يؤدي أو المقصود لضمان تحقيق شيء. هكذا المسؤولية ديك قيمة إخلاقية لمسؤولية هذا العمل والعمل لتحقيق الرخاء المشترك.

ث.قيمة دينية

قيمة دينية وهي مايصدر الدين. مثل الدين, كما يلي :

"الصلاة هي خلق فراغ, و نسيان العالم لبضع دقائق : كي تستطيعوا أن تفكروا بالله فقط ؛ فلا يمكن للمرء أن يفكر بالله و في الوقت نفسه بمشاكله اليومية, تماما مثلما يتعذر عليه السير في اتجاهين بآن معا؛ إذ لن يصل و الحال هذه إلى أي مكان, أو في جميع الأحوال إلى حيث يبتغي الوصول." [٥٧]

" إن النبي كان يعارضها كليا, ومع ذلك كان الجميع يقول لها : إن النبي كان فقط ضد السحر الأسود الموجه لإيذاء الناس, أما إحراق الطلاسم مع المسك أم الزعفران, و ترتيل تعاويذ سحرية عند اكتمال البدر؛ لزيادة على الجذب و الإغواءُ أو لجعل الشعر ينمو و النهدين يكبران, فليس في ذلك إثم يعاقب الله عليه. إن الله (لطيف رحيم) تجاه عباده الضعفاء المحتاجين, وهو كريم جدا لكي يحيط بحاجاتهم. لكن مينا كانت تزعم أن النبي لم يكن يميز بين ضروب السحر, و أن كل النسوة اللائي يمارسن السحر – مهما كان نوعه – سوف يلاقين مفاجآت غير سارة يوم القيامة." [٥٨]

---

[٥٧] نفس المراجع, ص ٢٢٥

[٥٨] نفس المراجع, ص ٢١٨-٢١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"التربية هي تعلم تعيين (الحدود) حسب ماتقول لالا طم, مديرة المدرسة القرآنية التي أرسلت إليها في الثالثة من عمري." [٥٩]

" في أثناء فتح إسبانيا (أي وقت حولت الأسرة العربية الأموية – القادمة من دمقشق- الأندلس إلى حديقة ورافة الظلال,و شيدت قصور قرطبة و إشبيلية) حذا اليهود حذو العرب. لقد روت لنا لالا طم كل هذا, مكررة قولها كثيرا, حتى أن الأمور اختلطت علي إلى حد اعتقادي أن ذلك كله قد ورد ذكره في القرآن, وستدركون هذا؛ إذ لم تكن لالا طم – فى معظم الأوقات – تعنى كثيرا بشرح معاني آيات القرآن؛ بل كنا نكتفى بنسخها على (لوحاتنا) – أي : سبوراتنا- و نحفظها عن ظهر قلب أيام السبت و الأحد و الاثنين و الثلاثاء. كان كل منا يجلس على طراحته الصغيرة و اضعا (اللوحة) في حجره, ويقرأ بصوت عال مرتلا حتى تعلق الآيات في ذهنه." [٦٠]

في الاقتباس أعلاه أوضح أن الصلاة تتطلب تركيز ما هو مطلوب في وقت الصلاة. من تركيز جيد من شأنه أن يخلق فراغا، ونسيان العالم لفترة من الوقت حتى تتمكن من التفكير في الله. الإيمان أو الاعتقاد هو مفتاح كل شيء في تعاليم الإسلام. في تعاليم الإسلام ذكر أن الإدانة هي تتويج لجميع الإيمان أو العقيدة. كما مينا وهو ما يفسر أن النبي نهى السحر الأسود وتسمح لنا لحرق تميمة، والبخور والزعفران أو الكلمات الإملائي على سطح القمر الكامل,إطالة شعر و رفع الجسم و تكبير الثدي التى سمحت. الدين ديك قيمة دينية لأن التعاليم الدينية دائما تقودنا إلى الطريق الأفضل, وكذلك الصلاة، القرآن الكريم والإيمان تقودنا إلى الطريق الله.

---

[٥٩] نفس المراجع, ص ١٤

[٦٠] نفس المراجع, ص١١٣-١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id